

تفسير السمعاني

@ 339 (^) هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم

المثلى (63) فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا) * * * * .

أي : نعم .

وروي أن أعرابيا أتى عبد الله بن الزبير يطمع شيئا ، فلم (يحصل) له طمعه ، فقال

الأعرابي : لعن الله ناقة حملتني إليك ، فقال ابن الزبير : إن ، وصاحبها ، أي : نعم . وفي

قراءة أبي بن كعب : ' إن ذاك إلا ساحران ' ، وهي شاذة . .

وقوله : (^) يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما) قد بينا . .

وقوله : (^) ويذهبا بطريقتكم المثلى) أي : بالطريقة المستقيمة التي أنتم عليها ،

وكانوا يظنون أنهم على دين مستقيم ، والمثلى تأنيث الأمثل . وأما ابن عباس قال :

بطريقتكم المثلى أي : الرجال الأشراف . .

وقال قتادة : أراد به بني إسرائيل ، وكانوا أهل يسار (وعزة) . .

فقالوا : يريدان أن يذهبا بهؤلاء . والعرب تقول : هؤلاء طريقة القوم أي : أشرافهم . .

ومنهم من قال : معناه أهل طريقتكم المثلى . .

وقوله : (^) فأجمعوا كيدكم) وقرء بالوصل : ' فاجمعوا ' . أما قوله : (^) فأجمعوا)

بالقطع فمعناه : العزيمة والإحكام . قال الأزهري : تقديره : اعزموا كلكم على كيده

مجتمعين له ، ولا تختلفوا فيختل أمركم . وأما قوله : ' فاجمعوا ' بالوصل ، معناه :

جيئوا بكل كيد لكم ؛ لتعارضوا موسى . .

وقوله : (^) ثم ائتوا صفا) قال أبو عبيدة : مصطفين ، وقال غيره : الصف هو